علي ه
خفي سببه وهو الله تعالى محل فيه وعليه ان من راى حاله من الناس قال عجبت وعليه
قوله عليه السلام عجب ربكم من سوالكم وبرد الكم وقنوطكم وسرعة اجابة لكم ونحوه الله
يستهزئ بهم وسخر الله منهم واسند الى كل من المؤمنين اى يقول كل منهم وحاصله انه سبحانه
اجرانه عجب وان حال هولاء السعب في الفتح الى حد يتعجب منه كل احد شاهدهم ويقول
عجبت تعجب الانكار والذم والله اعلم والتقدير قل يا محمد بل عجبت وانكره شريح فقال
السخعي انه يعجبه علمه وابن مسعود اعلم منه وهي قراءة قال الجعبري لا وجه لانكاره
الا على زعمه الحقيقة ووجه فتحها اسناده الى المخاطب اى بل عجبت من انكارهم الوحي
وهم يسخرون منك او من انكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق او من انكارهم البعث
وهو اسهل من المخلوقات المتقدمة ووجه واو العطف بالوالي لاحد الشيئين ووجه
فتحها العطف بالواو واعادة همزة الانكار معها وابا ونا على القراءتين عطف على محل
ان واسمها **ومن ينزفون الزاي فاكسره شذا وقل في الاولى ثوى واضمم يزفون** فالكلا مه
في ينزفون بصيغة المجهول متعلق فاكسر امر والزاي مفعوله والفاء زائدة وكسرا اذا شذى
مصدر موصوف وثوى كسر زاي ينزفون في السورة الاولى بالنقل باطنيه محكية
القول اخرى واضمم يا يزفون بالكسر ثالثة فالكلا بضم الميم رابعة مؤكده بالنون المخففة
المنقلبة الفا وقفا والمعنى قرا ذو شين شذى حمزة والكسائي عنها ينزفون بكسر
الزاي وقرا ذو ثاء ثوى الكوفيون ولا ينزفون في الواقعة بكسر الزاي وغيرهم بفتحها فيهما
وقرا ذو فاء فالكلا حمزة اليه يزفون بضم اليا والستة وقرا ابن مصرف يزفون
بضمها وقرئ يزفون مجهولا ويزفون خفيفا على الله من وزف يزف كوعد يعد في التزايد
ونسب الى عبدالله ابن يزيد وقرئ يزفون ساكنا وعين محل الكسر لتراخيه عن الاول
ولذا اطلق محل الضم وقال الاصل لا خلاف في ضم يا يزفون ايضاح ووجه كسر ينزفون
جعله مضارع انزف الرجل سكر او نفذ شرابه اى لا يسكرون عن شراب الجنة
او لا يفنى شرابهم كما لا يفنى شبابهم ويرجعان الى معنى لا ينفذ عقولهم ولا شرابهم وحمل
لا فيها غول ولا يصدعون على الاول على اذى غير السكر من صداع راس ووجه بطلان
يجعله فائدة وعلى مطلق الاذى على الثاني ووجه فتحها جعله مضارع نزف سكر وعليه
منزوف ثم عدى فصار انزفه اسكره ثم بنى للمفعول واصله ينزفهم الخبر فلما حذف

الما

Copyright © King Saud University